فى عام ١٩٦٥ ، وقبلها غزو « خليج الخنازير » في كوبا عام ١٩٦١ ٠٠٠

مع ذلك من أكثر مسائل السياسة الخارجيـــة اثارة للخلافات السياسيـــة والدستورية ــ وحتى الفكرية ــ داخل الولايات المتحدة هي مسألة سلطة دخول الحرب وارسال القوات الاميركية المسلحة الى خارج الاراضي الاميركية ٠ لقد ظلت هذه المسألة في حالة اشتعال مستمر ٠ لم تخب ابدا وانما خفتت احيانا والتهبت احيانا اخرى ــ وقامت في فترة الحرب الفيتنامية التي دامت اكثـــر من عشر سنوات ٠ وخلال ذلك كانت هناك اصوات ــ ابرزها وليام فولبرايت وستيوارت سايمنغتون ومايك مانسفيلد من رجال الكونغرس ، ووالت ويتمان وآرثر شليزنغر من رجال الصحافة والفكر ــ اتخذت مواقف صريحة ليس فقط ضد الحرب ، وانما بالدرجة الاولى ضد الوضع اللاديمقراطي الذي يعطي رئيس الولايات المتحدة حق ارسال القوات المسلحة الى خارج الاراضي الاميركية ، مدعما بالاعتمادات العسكرية الضخمة ٠ وفيما كانت حرب اميركا في فيتنـــام تشيع الدمار والمآسي وتستنزف دماء الفيتناميين والاميركيين على السواء ، كان هناك خطان متصارعان في السياسة الاميركية :

● خط يؤيد سلطة الرئاسة ( البيت الابيض ) على اساس مبادىء السلطـــة المتفوقة ، السرية ، سرعة القرار ، سيادة رئيس الولايات المتحدة على شئـون السياسة الخارجية بالكامل ٠

● خط يطالب بالحاح بالحد من سلطة الرئيس ، وبضـــرورة اخـــذ رأي الكونغرس في قرارات السياسة الخارجية ، وخاصة منها ما يتعلق بالحرب ٠ ويرى ان التجربة اثبتت ان الاعتماد على السلطة المتفوقة للرئيس ادى فـــي مرات عديدة الى سوء التقدير وسوء الحكم ٠ وكانت حرب فيتنام اشد الادلة وضوحا بين ايدي اصحاب هذا الخط ٠

وقد وصل النزاع الدستوري حول سلطة الرئيس وسلطة الكونغرس فيمـــا يتعلق بقرار الحرب الى الحصار الاميركي حتى عند نقاط تفصيلية من تطورات حرب الهند الصينية ٠ وفي بعض الحالات اصدر القضاء احكاما ضد قرارات البيت الابيض ، مثلما حدث في صيف عام ١٩٧٣ عندما قيد القضاء الاعتمادات التي يطلبها الرئيس نيكسون لمواصلة الغارات الاميركية الجوية على كمبوديا ، واعتبرها غير دستورية ٠

وفي الواقع فان جذور المشكلة ــ وكذلك جذور المناقشة النظرية لها ــ لم تكن ذات طبيعة دستورية ، وانما كانت متعلقة بالاساس بطبيعة واتجاه السياســـة الخارجية الاميركية ٠ « لقد نشأت الازمة في اساسها الاول عن الاعتقاد بـــان الولايات المتحدة لا بد ان تقوم بدور الحارس على الحرية في كل مكان على كوكب